(برَهْرَهَةٌ خَوْدٌ كأنّ َ ثيابها ... على الشّ َمس تبدو تارةً وتغيب) .

وهي قصيدة طويلة .

الحجاج يحرض عبد الملك عليه .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي قال كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يعرفه آثار عبد ا بن الحجاج وبلاءه من محاربته وأنه بلغه أنه أمنه ويحرضه ويسأله أن يوفده إليه ليتولى قتله وبلغ ذلك عبد ا بن الحجاج فجاء حتى وقف بين يدي عبد الملك ثم أنشده .

(أعوذُ بثوْبَيْك اللّ َذَيْنِ ارتداهما ... كريمُ الثّ َنا مِن جَيْبه المِسْكُ ينفحُ) .

(فإن كنتُ مأكولاً فكن أنتَ آكلي ... وإن كنتُ مذبوحاً فكن أنتَ تذبحُ) - طويل - .

فقال عبد الملك ما صنعت شيئا فقال عبد ا .

(لأنتَ وخيرُ الظّافرين كرامُهُمْ ... عن المُذْنِبِ الخاشي العقابَ صَفُوحُ) .

(ولو زَلِقَتْ من قَبْلِ عفوك نعلُه ... ترامى به دَحْض المَقَام بَريحُ) .

(نمى بك إن خانت رجالاً عُرُوقهمْ ... أُرُومٌ ودِينٌ لم يَخُنْكَ صحيح) .

(وَعَرْفٌ سَرَى لم يَسْرِ في الناس مثلُه ... وشأوٌ على شأو الرجال مَتوح) .

(تدارَكَني عفوُ ابن مروانَ بعدما ... جَرَى لي من بعد الحياة سنيح) .

(رفعتُ مريحاً ناظريّ َ ولم أَكَدْ ... من الهمّ ِ والكَرْب الشديد أريح) - طويل